كيف تواريت ؟.. هذه مراكش تدخلني

هو الحلم ، قال لي المــاء
أخرجت الطير ريش التساؤل
كنت براق الفصول (ولم تكن الارض سبع سنابل ،
سافر فيها جراد الجراح)
وكنت مسافة عشق
أليم ، صهيل العيون يعانق خضرتها .
كيف أمكنني الغوص في جسد
تحلم النــار فيه
وتسرج خيل الالم ؟!

***

جاري الصهد أومأ للظــل
تلتحفين بــــه
صرت طيف المــدى ،
لذعة الخندريس بعرق القبس .
أنت علمتني النسج (هذي مراكش تدخلني عاريا)
أنت علمتني الصيد (هذا الزمان يعرقني طاويــا)
يبصرك القلب في الصمت
أقطف من شجر الحلم بوحــا
وأجرع من جدول الكشف ما تعلمين .

***

يزاحمني الصدأ المتورم في الكلمات ،
حين أرفع مسغبة الطير لافتــة
وأراقب وجهك بين مرايا الريــاح
يعلق أسورة في يــدي
يتجمد صوتي .
وبيني وبينك ما يخزن الحلم في بذرة الماء
كيف تــواريت ؟!
مقعدك الان يملأه جاري الصهد
مبتسما ، تتحول رغوة فيه الى صدأ
... اتحول مــاء .

آيت وارهام أحمد بلحاج

مراكش ــ المغرب